Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسرحية [بالنسبة للطفل على الأقل] غير أن لغتها محصورة فى الحوار، أما أن يكون:

(١) الموضوع مناسباً للمرحلة.

(٢) والحوار مفهوماً كاشفاً عن طبائع الشخصيات، يتقدم بالحبكة منن البداية نحو النهاية.

(٣) والشخصيات مرسومة بدقة تكشف عن الفروق بين أخلاقها، وأنواعها، وأهدافها.

(٤) ونهاية المسرحية مستمدة من تركيب الموضوع، ومفاجئة أيضاً، وتجيب على كل التساؤلات التى تطرحها المسرحية.

(٥) وأن يقوم البناء المسرحى على الصراع، (وهو التعارض بين إرادتين أو أكثر) وينتهى الصراع بتغلب إرادة واحدة.

(٦) والغلبة لإرادة الخير فى النهاية.

فهذه مبادئ عامة وأساسية تجب مراعاتها.

(جـ) الطفل: مشاهدا وممثلاً :

هذه هى القضية الثالثة (الأخيرة) التى تثار حول مسرح الأطفال، إنها عن علاقة المصطلح بالأطفال والتمثيل: فهل من الخير أن يقوم الأطفال بالتمثيل حتى يتطابق الاسم والمسمى، أو أن مسرح الأطفال هو مسرح يصنعه الكبار ويؤدونه من أجل الصغار؟

نذكر أولاً أن المسرح المدرسى (بالنسبة لهذا الموضوع) يعد خارج دائرة الموضوع؛ لأنه مسرح تعليمى، يعرض نشاطه فى داخل المدرسة، بل فى داخل الفصل، خدمة للمنهج، فمن الطبيعى ألا يشارك فيه أحد من غير التلاميذ، بل إن المعلم يدير المسرحية كما تدار "الحصة" الناجحة، فيستعين بالتلاميذ فى تحديد الموضوع ، وتشكيله (أى وضعه فى شكل حكاية حوارية ممتدة) وتحديد شخصياته وصياغة